(101) السلام يا رسول ا، قال: أدخل؟ قالت: نعم يا رسول ا، قال: ومَن معي؟ قالت: ومَن معك؛ قال جابر: فدخل رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، ودخلت... فقال رسول ا: ما لي أرى وجهك أصفر قالت: يا رسول ا الجوع، فقال (صلى ا عليه وآله): اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة (1) أشبع فاطمة... فما جاعت بعد ذلك اليوم (2). أقول: نقلنا الحديث السادس لأجل كلمة " السلام أصوب وأحسن " المفسرة بالاستئذان الأصوب والأحسن، وكذا الحديث السابع لاشتماله على سلام الإذن والإعلام معاً، وإليك حديثاً ثامناً في هذا الصدد دالاً على سلام الإعلام: 8 ـ قال علي بن إبراهيم القمي عند قوله تعالى: (وامر أهلك بالصلوة واصطبر عليها) (3): فإن ا أمر أن يخص أهله دون الناس، ليعلم الناس أن لأهل محمد (صلى ا عليه وآله)، عند ا منزلة خاصة ليست للناس، إذ أمرهم مع الناس عامة، ثم أمرهم خاصة، فلما أنزل ا هذه الآية كان رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، يجيء كل يوم عند صلاة الفجر حتى يأتي باب علي، وفاطمة، والحسن، والحسين (عليهم السلام)، فيقول: السلام عليكم ورحمة ا وبركاته، فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين: وعليك السلام يا رسول ا ورحمة ا وبركاته، ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول: الصلاة الصلاة يرحمكم ا، (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (4). فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا. قال أبو الحمراء خادم النبي، (صلى ا عليه وآله): أنا أشهد به يفعل ذلك (5).

_____ 1 ـ قوله (صلى ا عليه وآله): " ودافع الضيعة " الظاهر أن المضاف محذوف أي: سبب الضيعة. مرآة العقول 20 | 361. 2 ـ الكافي 5 | 528 ـ 529. 3 ـ طه: 132. 4 ـ الأحزاب: 33. 5 ـ تفسير القمي 2 | 67، الوسائل 8 | 448، تفسير البرهان 3 | 50.